

# الحث على الأعمال الصالحة في عشر ذي الحجة | خطبة جمعة

## | الشيخ رشاد بن أحمد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

ان الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده ربى لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسلیما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:31](#)

وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:01:00](#)

ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد اعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها - [00:01:25](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها الناس اننا في ايامنا هذه في هذه الايام المباركة التي هي من خير ايام الله وهي الاشهر الحرم التي فضلها الله سبحانه وتعالى - [00:01:47](#)

على سائر الشهور وها نحن في اخر شهر ذي القعده ومقبلون على شهر ذي الحجة الشهر الذي جعل الله تعالى فيه يوم الحج الاكبر الشهر الذي جعل الله تعالى فيه - [00:02:20](#)

يوم عرفة الشهر الذي جعل الله تعالى فيه ايام التشريق وعيد الاضحى الشهر الذي جعل الله تعالى فيه الايام المعلومات التي هي عشر ذي الحجة التي قال الله سبحانه وتعالى فيها - [00:02:49](#)

ليذكروا اسم الله ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير وهذه الايام المعلومات التي شرع الله تعالى كثرة ذكره فيها - [00:03:17](#)

ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات وهي عشر ذي الحجة على ما رزقهم من بهيمة الانعام التي بها يضホون ومنها يهدي الحجاج الى بيت الله جل وعلا - [00:03:47](#)

فكلوا منها واطعموا البائس الفقير هذه الايام هي ايام فاضلة هي افضل ايام الدنيا وهي عشر ذي الحجة ومما ذكره العلماء المفاضلة بين عشر ذي الحجة العشر الاولى من ذي الحجة - [00:04:12](#)

وبين العشر الاخيرة من شهر رمضان ايهما افضل والذى عليه المحققون من العلماء ان ايام عشر ذي الحجة افضل من ايام العشر الاخيرة من رمضان لان فيها يوم عرفة لان فيها يوم عرفة - [00:04:42](#)

وفيها يوم النحر التي هي افضل ايام الله وان ليالي عشر رمضان افضل من ليالي عشر ذي الحجة لان فيها ليلة القدر فالفضل في ايام العشر الاولى من ذي الحجة لايامها - [00:05:10](#)

والفضل في العشر الاخيرة من رمضان للياليها وكلها مواسم عظيمة من مواسم الخير كلها ايام عظيمة يشرع للعبد ان يجتهد فيها في طاعة الله جاء في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:05:33](#)

ما العمل في ايام افضل منه في ايام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد الا رجل خرج يخاطر بنفسه

وماله فلم يرجع من ذلك بشيء - 00:06:02

ما العمل في ايام العشر جاء في رواية عند الدارم بأسناد صحيح ما العمل في ايام اذكى عند الله واعظم اجرا من العمل في ايام العشر - 00:06:29

فاما العمل الصالح في هذه الايام افضل من العمل الصالح في سائر ايام السنة العمل الصالح في هذه الايام اكثر اجرا وثوابا من العمل الصالح في سائر ايام السنة العمل الصالح في هذه الايام - 00:06:53

اذكى عند الله جل وعلا من العمل في سائر ايام السنة فالذى يصلى ركعتين في هذه الايام خير من الذى يصلى في سائر الايام الذى يصوم والذى يتصدق والذى يجاهد والذى يطلب العلم والذى يصلى الرحم والذى يحسن الى الجار - 00:07:21

والذى يحسن الى الوالدين في هذه الايام عمله هذا افضل من ان يعمل ذلك العمل في غيره من ايام السنة واكثر اجرا وثوابا واذكى عند الله جل وعلا فالمسلم اذا علم ذلك - 00:07:48

يستغل هذه الايام بطاعة الله سبحانه وتعالى فضل النبي صلى الله عليه وسلم العامل للاعمال الصالحة في هذه الايام على من خرج يجاهد في سبيل الله الا انه استثنى واحدا من المجاهدين - 00:08:13

صنفا من من المجاهدين وهو من خرج بنفسه وماه فقتل وانفق ماله في سبيل الله فهذا افضل واما من لم يكن كذلك فعمله الصالح من سائر الطاعات في هذه الايام - 00:08:36

اعظم عند الله سبحانه وتعالى ايها الناس ان المواسم التي جعلها الله تعالى للخيرات ينبغي للعبد الا يغبن فيها الا يتسامل فيها ان يعدها فرصة ارأيت التجار تراهم بما في ايام المواسم - 00:09:01

لا ينام الا وقت يسیر يصبر ويسهر ويتعجب لماذا يا فلان؟ يقول الموسم موسم لابد اصبر فيه اسابيع في هذا الموسم في هذا الشهر اكثر مما ابيع في كل السنة - 00:09:29

فيجتهد في ذلك فالمؤمن الم قبل على طاعة الله احق ان يجتهد في هذا الموسم وان يكرس جهده فيه في طاعة الله سبحانه وتعالى قال النبي عليه الصلاة والسلام فاكثروا فيهن - 00:09:51

من التسبیح والتكبیر والتهليل والتحمید يشرع كثرة ذكر الله فيها لیشهدوا منافع لهم ویذكر اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام كان السلف يخرجون الى الاسواق - 00:10:18

فاما رأوا الاضاحي كبروا واكثر ذكر الله جل وعلا كان ابو هريرة وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما يخرجان الى السوق في ايام العشر ويکبران ويکبر بتکبیرهما اهل السوق حتى يرتج السوق بالتكبیر - 00:10:43

ذکرا لله وامثالا لامر الله جل وعلا في هذه الاية. لیشهدوا منافع لهم ویذكر اسم الله في ايام معلومات وهكذا سائر الطاعات. يشرع فيها الصيام فانه من الاعمال الصالحة يشرع فيها الصدقة. يشرع فيها الجهاد. يشرع فيها سائر اعمال البر - 00:11:08

الخيرات لانها من العمل الصالح وهو مرغب فيه في هذه الايام التي يضاعف فيها الاجر ویزکو فيها العمل ویعظم فيها الثواب اکثر من غيرها من ايام العام عباد الله ان الانسان يندم - 00:11:36

اذا مرت علي مواسم الخير ولم يستغلها في طاعة الله سبحانه وتعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلى اعمل صالحا فيما تركت لعلى اعمل صالحا فيما تركت - 00:12:03

يندم على فوات العمل الصالح الذي فوته يا ايها الذين امنوا لا تلهيكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي حکم الموت - 00:12:26

فيقول ربى لولا اخترتني الى اجل قريب فاصدق واکن من الصالحين ولن يؤخر الله نفسها اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جمیعا - 00:12:50

انه هو الغفور الرحيم وانبیوا الى ربکم واسلموا له من قبل ان يأتيکم العذاب ثم لا تنتصرون واتبعوا احسن ما انزل اليکم من ربکم من قبل ان يأتيکم العذاب بفترة وانتم لا تشعرون - 00:13:16

ان تقول نفس يا حسرة على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرمه - 00:13:39

لو ان لي رجعة الى الدنيا فاكون من المحسنين يتمنى الانسان انه عمل الصالحات ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد يا ليتنا نرد الى الدنيا ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين - 00:14:00

وقال الله تعالى وهم يصطرخون فيها ربنا اخرجا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكرة وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير عباد الله - 00:14:27

ان على المسلم ان يستغل حياته بطاعة الله هي الحياة الطيبة هي الحياة السعيدة. هي الحياة الهنية. من عمل صالحا. من ذكر او انشى وهو مؤمن ان فلنحيينه حياة طيبة. ولنجزئهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. ان الذين - 00:14:52

امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بآياتهم. تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم. دعواهم فيها سبحانك الله وتحيتهم فيها سلام وآخر دعوهم ان الحمد لله رب العالمين - 00:15:20

نعميم الجنات والدرجات العالىات من اسبابها طاعة الله جل وعلا. والاعمال الصالحة ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون يدخلون جنة الله ويرفعون فيها بحسب اعمالهم الصالحة بعد فضل الله جل وعلا ورحمته - 00:15:51

وتوفيقه لذلك فاذا كان الله جل وعلا قد ابىك واحياك الى ان تدرك هذه الايام الفاضلة المباركة الكثيرة الخير عليك ان تستغلها بطاعة الله وبالعمل الصالح يعود نفع ذلك عليك - 00:16:19

في الدنيا والآخرة نسأل الله جل وعلا ان يعيننا على طاعته والحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:16:43

صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا ايها الناس كما انه يشرع للمؤمن في هذه الايام المباركة ان يكثر من طاعة الله ومن العمل الصالح فهكذا يتبعن عليه اشد - 00:17:14

ويتوجب عليه اعظم ان يبتعد عن معصية الله وعن مخالفة امره في هذه الايام الفاضلة المباركة قال الله سبحانه ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا في كتاب الله - 00:17:43

يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم اي بمعصية الله ومخالفة امره فمن عصى الله جل وعلا في هذه الايام - 00:18:05

فقد ظلم نفسه ومن عصاه في غيرها من الايام فقد ظلم نفسه الا ان الله تعالى خص هذه الايام بنهي المؤمن ان يظلم فيها نفسه بمعصية الله بعظيم حقها ولعظيم شرفها ومنزلتها ذلك الدين القيم - 00:18:31

فلا تظلموا فيهن انفسكم لا تظلموا فيهن انفسكم بطاعة بمعصية الله وبمخالفة امر الله فمن فعل ذلك فقد ظلم نفسه جاهد نفسك ايها المؤمن على طاعة الله تسهل عليك الطاعة - 00:18:57

فالنفس اذا عودت على الطاعة تعودت النفس اذا عودت على المبادرة والجد تعودت اذا عودت على الكسل وعلى الفتور وعلى الخمول تعودت ذلك وثقلت عليها طاعة الله جل وعلا قال الله سبحانه - 00:19:19

والذين جاهدوا فينا لنهدىنهم سبنا ومن معانى هذه الاية ان الذين جاهدوا انفسهم في طاعة الله ييسر الله عليهم الطاعة ويسهلها عليهم قال الله تعالى في الصلاة واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة - 00:19:43

الا على الخاسعين الصلاة كبيرة وثقيلة لكنها على الخاسعين سهلة يسيرة لذيذة قرة اعينهم. فهكذا المؤمن اذا جاهد نفسه على طاعة الله. يسر الله عليه الطاعة. اذا جاهد نفسه على طاعة الله - 00:20:09

اعانه الله عليها وحبيها الى قلبه. وصار مندفعا فيها رغبة فيها وانشراحا لها جاهد نفسه على طاعة الله جل وعلا ولا سيما ونحن مقبلون على هذه العشر وربما يوم غد - 00:20:31

هو اول ايام العشر الاولى من ذي الحجة المسلم يعود نفسه الاجتهد في طاعة الله في مثل هذه المواسم العظيمة حتى يعتاد ذلك

وان مما ينبه عليه ما جاء في صحيح الامام مسلم - 00:20:53

عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له ذبح يذبحه اي اضحية فاذا هل هلال ذي الحجة فلا يأخذن من شعره ولا بشره - 00:21:13

ولا اظفاره شيئا حتى يضحي والمسلم اذا كانت له اضحية او كان عازما ان يشتري اضحية وان لم يشتريها ولكنه عازم على شرائها قبل العيد فيضحي بها المسلم اذا كان كذلك - 00:21:31

فاذا رؤي هلال ذي الحجة فلا يجوز له ان يقص شعرا ولا يجوز له ان يقلم ظفرا ولا يجوز له ان يقطع شيئا من بشرته وربما ليلتنا هذه المقبلة هي اول ليالي شهر ذي الحجة - 00:21:54

فمن اراد ان يضحي فليقص اظفاره او شعرة في يومه هذا قبل غروب شمس هذا اليوم والا فلا يجوز له ان يأخذها بعد ذلك حتى ينحر اضحيته في يوم العيد او في ايام التشريق - 00:22:16

امر بذلك النبي عليه الصلاة والسلام. وال الصحيح ان ذلك لمن اراد ان يضحي فقط للرجل الذي هو رب البيت. والمنافق على الاسرة والقيم عليها. واما سائر افراد اسرته فلا يحرم عليهم شيء من ذلك. وانما ذلك في حق من اراد ان يضحي - 00:22:36

وشرع للمسلم ذلك تشبها له بالحاج فان الحاج اذا احرم بالحج يحرم عليه ان يأخذ شيئا من شعره او بشره او اظفاره فهكذا المسلم الذي في بلده لما كان سينحر هذه الاضحية تقربا الى الله شرع له الا يأخذ شيئا من ذلك حتى ينحر اضحيته - 00:23:02

تعبدا لله جل وعلا بذلك. نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يعيينا على ذكره وشكره وحسن عبادته اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفاره والغنى اللهم ات نفوسنا تقوها ورకها انت خير من زکاها انت ولها ومولها. اللهم انا - 00:23:31

الهدى والتقوى والغفاره والغنى اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم اعنا على طاعتك وجنينا معصيتك. اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك - 00:23:58

اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اذل الكفر والكافرين اللهم من اراد المسلمين بسوء فاجعل كيده في نحره اللهم قنا وق المسلمين من شره. اللهم انصر اخواننا المرابطين في الثغور. اللهم انصر اخواننا - 00:24:23

مجاهدين في سبيلك. اللهم ثبت اقدامهم اللهم انزل عليهم نصرك يا قوي يا عزيز اللهم انزل عليهم نصرك يا قوي يا عزيز اللهم ثبت اقدامهم واربط على قلوبهم. اللهم عليك - 00:24:49

الرافضة المعتدين اللهم عليك بهم يا قوي يا متين. اللهم اهزمهم وزلزلهم انك على كل شيء قادر اللهم منزل الكتاب وجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وزلزلهم يا قوي يا عزيز - 00:25:08

اللهم اغفر لنا ولابائنا وامهاتنا ولجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين - 00:25:30